

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

جُزُّ فِيهِ حَدِيثٌ هَلَالٌ بِيَوْمِ عَاشُورَاءِ

تَصْنِيفُ

صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعُصَيْمِيِّ



بِحَلِسٍ عَشْوَاء

فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

جُرْنَةٌ مَدِينَةٌ مَكَانٌ بِيَوْمِ عَاشُورَاء

---

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

م٢٠١٠ - هـ١٤٣٢

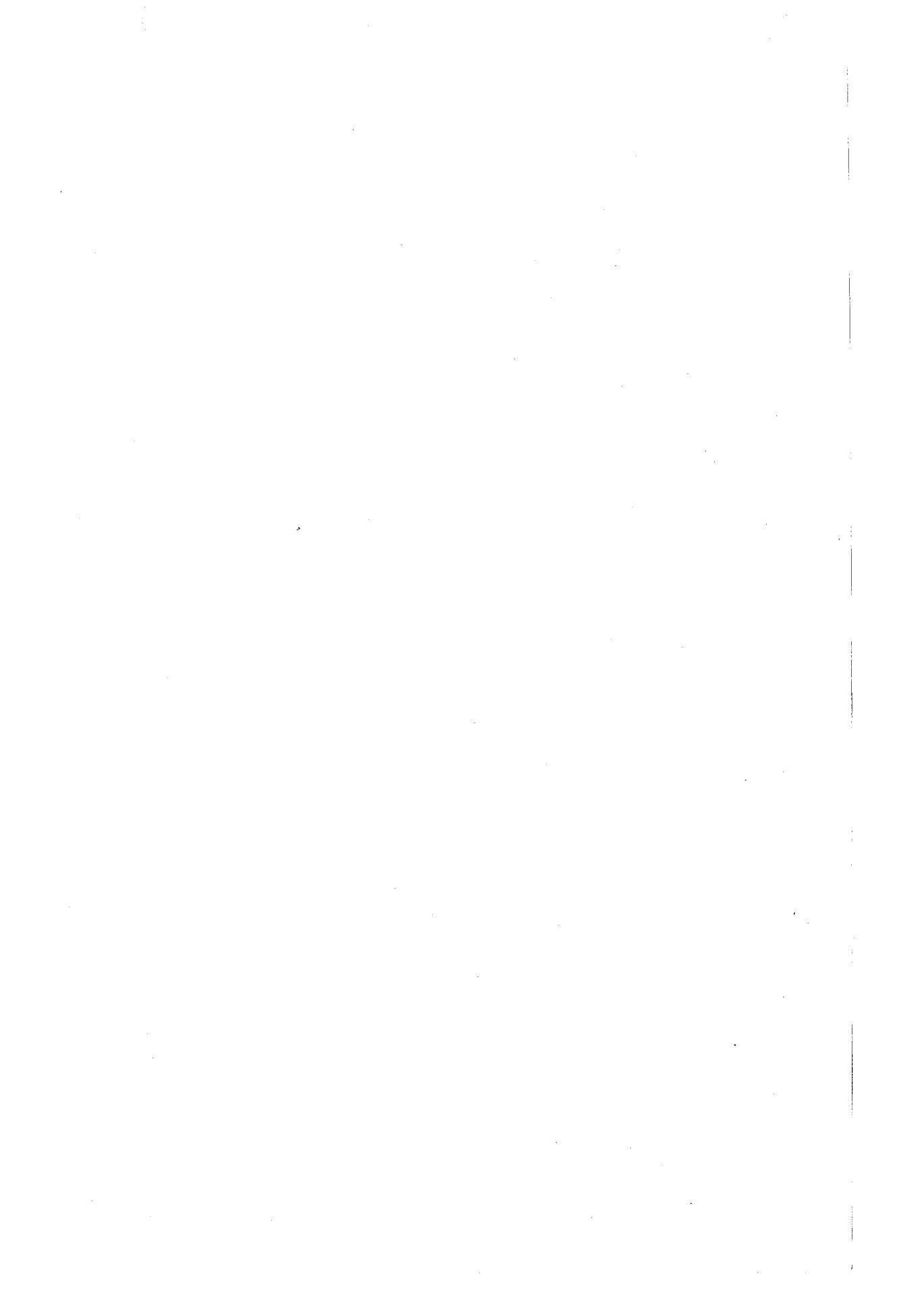
الرياض

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِحَمْدِ اللَّهِ وَلَا شُوْرَاءَ

فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ  
جُزُّ فِيهِ مَدِيثٌ هَلَيلٌ بِيَوْمِ عَاشُورَاءِ

تَصْكِينُ  
صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعُصَيْمِيٌّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ما سُلسلت الأخبار، وأُسندت عن الثّقات  
الأخيار، والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمّد المبعوث  
بالدّين الكامل، وعلى آلـه وصحبه الأفضل.

أمّا بعد:

فإنّه لـمّا وافق مجلس الدرس في المسجد النّبوـي يوم  
عاشراء، من سنة اثنتين وثلاثين بعد الأربعـمائة والألف - وكان  
يوم خميس = عنّ لي أن أملـي حديـثه المـسلسل اقتداءً بـمن سـبق  
ـمن العلمـاء، مـقدماً حـديث الرـحمة المـسلسل بالـأولـية؛ ليـقـع وـفق  
ـشـرـطـه<sup>(١)</sup>، مـكـتـفـياً بـأـعـلـى أـسـانـيدـيـ الـوـافـيـةـ بـقـصـدـهـ، فـأـقـولـ - وـبـالـلـهـ  
ـأـصـوـلـ -

حدّثنا محمّد تاج الدّين بنُ أـحـمـدـ البـشـيرـ الـكـمبـلـشـيـ - وـهـوـ

(١) وهو كونـهـ أـوـلـ مـسـمـوـعـ مـنـ الـمـمـلـيـ؛ إـمـاـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ فـلاـ يـتـقـدـمـهـ سـمـاعـ غـيرـهـ مـنـ  
ـالـأـحـادـيـثـ الـمـرـوـيـاتـ، وـإـمـاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ غـيرـهـ، فـيـكـونـ قـدـ تـقـدـمـهـ شـيـءـ مـنـهـ،  
ـوـأـوـلـهـمـاـ أـكـمـلـهـمـاـ.



أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ تَوْفِيقٍ الشَّلَبِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ الْحَسَنِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَهِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَينِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا دَاؤِدَ بْنُ سَلِيمَانَ الْخِرْبَاتِاُوِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْفَيُومِيُّ الْمَصْرِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمَيُونِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوْطِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْمَلْقَنِ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا جَدِّي عُمَرَ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمَلْقَنِ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَيْدُوْمِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْحَرَّانِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْجُوزِيِّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَهُوَ أَوَّل حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَادِيُّ - وَهُوَ



أَوَّل حِدِيثٍ سَمِعْتُه مِنْه - ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَاز - وَهُوَ أَوَّل حِدِيثٍ سَمِعْتُه مِنْه - ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ بْنُ الْحَكْمَ - وَهُوَ أَوَّل حِدِيثٍ سَمِعْتُه مِنْه - ، حَدَّثَنِي سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - وَهُوَ أَوَّل حِدِيثٍ سَمِعْتُه مِنْه - ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِي<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ»<sup>(٢)</sup>، إِرْحَمُوهُمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ».

حِدِيثٌ حَسْنٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوَدَ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شِيبَةَ وَمُسْدَدًّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، وَأَخْرَجَهُ التَّرْمذِيُّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُهُ دُونَ تَسْلِيلٍ، فَوْقَ لَنَا بَدْلًا لَهُمَا عَالِيًا.

## وَأَمَّا الْحِدِيثُ الْمُسْلِسُ بِيَوْمِ عَاشُورَاءِ، فَقَدْ رُوِيَتْهُ بِشَرْطِهِ

(١) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِ.

(٢) وَقَعَ فِي بَعْضِ طُرُقِ سَمَاعِ الْحِدِيثِ زِيَادَةً (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، وَلَيْسَتْ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَيُحُوزُ ذِكْرَهَا تَنظِيمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) فِي (٣٦) كِتابِ الْأَدْبِ، (٦٦) بِابِ فِي الرَّحْمَةِ، رَقْمٌ ٤٩٤١.

(٤) فِي (٢٨) كِتابِ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ، (١٦) بِابِ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، رَقْمٌ ١٩٢٤.



المحقّق، السالم من الترثيـب الملـفـق، عن جمـاعة من وجـوهـ متفرـقة.

منها ما أخبرنا به محمد زيني بن عبد الله باویان الجاوي في يوم عاشوراء سنة أربع عشرین بعد الأربعـعـمائة والألف، قال: أخبرنا محمد عبد الباقي بن محمد علي اللـكـنـوي في يوم عاشوراء، أخبرنا أحمد أبو الخير بن عثمان المكي في يوم عاشوراء سنة إحدى عشرة بعد الثلـاثـمـائـة والألف بلـكـنـتو، أخبرنا علي بن ظاهر الوـتـريـ في يوم عاشوراء سنة خمسـيـ بعد الثلـاثـمـائـة والألف<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدـهـلوـيـ في غير يوم عاشوراء.

(ح) وأخبرني مثله عبد الكـرـيمـ بنـ يـونـسـ الـخـازـمـيـ في يوم عاشوراء سنة سـبـعـ وـعـشـرـينـ بعد الأربعـعـمائة والألف، أخبرـناـ عمرـ ابنـ حـمـدانـ الـمـحـرسـيـ في يوم عـاشـورـاءـ، أـخـبـرـناـ عبدـ الـحـيـيـ بنـ عبدـ الـكـبـيرـ الـكـتـانـيـ في يوم عـاشـورـاءـ، أـخـبـرـنيـ أبوـ جـيـدةـ بنـ

(١) هـكـذاـ فـيـ «ـالـمـنـاهـلـ الـسـلـسلـةـ» لـمـحـمـدـ عبدـ الـبـاقـيـ تـلـمـيـذـ أـبـيـ الـخـيرـ الـمـكـيـ صـ ١٥ـ، وـفـيـ «ـالـنـقـحـ الـمـسـكـيـ» لـأـبـيـ الـخـيرـ نـفـسـهـ صـ ٦٦ـ - تـلـخـيـصـهـ - أـنـهـ سـمـعـهـ فـيـ عـاشـورـاءـ سنـةـ إـحـدـىـ وـثـلـاثـمـائـةـ بـعـدـ الأـلـفـ، فـيـحـتـمـلـ أـنـهـ سـمـعـهـ مـنـهـ فـيـ السـنـتـيـنـ، وـذـكـرـ إـحـدـاـهـماـ لـمـاـ حـدـثـ بـهـ.



عبد الكبير الفاسي في آخر ذي القعده، قال: سمعته من عبد الغني - هو ابن أبي سعيد الذهلي - في شهر رجب لكوني لم أره في عاشوراء.

(ح) وأخبرني عاليًا درجةً إدريس بن محمد العراقي في يوم عاشوراء سنة ثلث عشرين بعد الأربعين وال ألف، أخبرنا عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني في يوم عاشوراء، أخبرني أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي في آخر ذي القعده، قال: سمعته من عبد الغني - هو ابن أبي سعيد الذهلي - في شهر رجب لكوني لم أره في عاشوراء.

(ح) وأخبرني مثله عبد الكريم بن يونس الخزامي في يوم عاشوراء سنة سبع عشرين بعد الأربعين وال ألف، أخبرنا عمر ابن حمدان المحرسي في يوم عاشوراء، أخبرنا علي بن ظاهر الوترى في يوم عاشوراء، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الذهلي في غير عاشوراء.

(ح) وأخبرني مثله عبد العظيم بن محمد المهدى الكتاني في يوم عاشوراء سنة تسع عشرين بعد الأربعين وال ألف، أخبرنا أبي في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، قال: سمعته من عبد الغني - هو ابن أبي سعيد



الدّهلويُّ - في شهر رجب لكوني لم أرَه في عاشوراء، أخبرنا محمدٌ عابِدٌ بْنُ أَحْمَدَ عَلَيْهِ السَّنْدِيُّ إِجازَةً في ربيعِ الْأَوَّلِ، قال: سمعتْ عَمِّي مُحَمَّدَ حَسِينَ الْأَنْصَارِيَّ، سمعتْ وَالَّذِي مُحَمَّدَ مَرَادُ الْأَنْصَارِيَّ، سمعتْ عَبْدَ الْقَادِرَ - هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِيِّ -، سمعتْ حَسَنَ بْنَ عَلَيِّ الْعُجَيْمِيَّ، سمعتْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ حَسَنِ الْكُورَانِيَّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء، سمعتْ سُلَطَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَزَاجِيَّ كَذَلِكَ، سمعتْ أَحْمَدَ بْنَ خَلِيلِ السُّبْكَيِّ كَذَلِكَ، سمعتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْغَيْطِيَّ كَذَلِكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ النَّجَارِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّبْكَيِّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء بِقِرَاءَةِ عُثْمَانَ الدِّيَمِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَحْمَدَ الغَزِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الشَّيْخَةِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء - وَأَنَا حاضِرٌ<sup>(١)</sup> -، أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ قَرِيشٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَنْذُرِيِّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء سَنَةً سَتَّ وَخَمْسِينَ وَسَتْمِائَةً، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ ابْنُ طَبَرِيزَ الْبَغْدَادِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ

(١) قَيْدُ الْحَضُورِ مُسْتَفَادٌ مِنْ تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ السُّبْكَيِّ مِنْ كِتَابِ «الْمُنْجَمُ فِي الْمُعْجَمِ» لِلْسُّبْكَيِّ ص ٢٠٠، وَاصْطَلَحَ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى جَعْلِهِمْ سَمَاعَ ابْنِ خَمْسِ سَنِينَ سَمَاعًا، وَمَا دُونَهَا حَضُورًا.

انظر «الاقتراح» ص ٢٣٩، و«الموقفة» ص ٦١.

وَاللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيقَةً لِّلْفَحْشَاتِ

من بغداد - واللّفظ له - ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري - قراءةً عليه ونحن نسمع - ، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري - قراءةً عليه وأنا أسمع - ، أخبرنا علي بن محمد ابن كيسان - قراءةً عليه فأقرّ به - ، أخبرنا يوسف - يعني ابن يعقوب - القاضي ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزمانى ، عن أبي قتادة رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «صيامُ يوم عاشوراء؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ على عَيْنَكَ وَجْلًا أَنْ يُكَفَّرَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ».

وتسلسلُ هذا الحديث بالشّحدث في يوم عاشوراء لا يجاوز المنذري ، وخلط فيه المتأخرون ، فرووه مسلسلاً بذلك إلى يوسف القاضي ، ومنهم من رواه مسلسلاً كذلك إلى الرّسول ﷺ ، ولا يصحُّ ذلك كله.

قال السّحاوي في «الجواهر المكّلة» : «وللمنذري جزءٌ أملأه في عاشوراء ، وسمعته على غير واحدٍ - منهم شيخنا رحمه الله - في يوم عاشوراء ، بسماعهم له في يوم عاشوراء على ابن الشّيخة» ، إلى أن قال - بعد انتهاء سياق سنته إلى المنذري - : «وانقطع من ثم التّسلسل ؛ ولذا أعرضت عن إيراده»<sup>(1)</sup>.

(1) ق ٢/٥ ، وشيخه هو ابن حجر.

وهذا التسلسل المحفوظ إلى المندرى إنما يصح من هذا الطريق على الوجه الذي سقناه، فإنه مسموعٌ لمن فوق الوتر إلى العجمي لكنْ بغير شرطه، كما يدركه من حقّ وجوه روایته في الأصول التي خُرِج منها، ولم يتقدّم على هذا الوجه إلا عبدُ السّtar الدّهلوi في «رفع الأستار المُسدَّلة»<sup>(١)</sup>.

وروى هذا الحديث محمد بن سناباوي المصري المعروف بالأمير الكبير من وجه آخر من رواية إبراهيم اللقاني عن الغيطي فأخذ فأخطأ فيه، واشتهر عنه على الغلط، وصنف ابنه محمد الملقب بالأمير الصغير رسالة عظمت شهرتها عند المصريين، وبقي إقرأوها في الأزهر يوم عاشوراء في كل سنة نحو قرن، وحسّها جماعة من كبار علمائه، ثم انقطع إقرأوها، ولم أجدها مسموعة في مصر بشرطها عند أحدٍ من الشيوخ لا بعلو ولا بنزلول.

وروى الحديث مسلسلاً عن الأمير الكبير من وجه ثانٍ؛ من رواية سالم السنوري، عن الغيطي، ولا يصح أياضًا<sup>(٢)</sup>.

(١) ص ١٦، فإن السندي أحال عند سوقه على السند المتقدم قبله في مسلسل العي وهو الذي ذكرناه، وظاهره أنه بصيغ روایته من السماع لا بشرطه، وبه قط الدّهلوi في الكتاب المذكور.

(٢) بَيَّنَ تفصيل هذه الجملة في «مائدة الكرماء»، وجمعَت شذورها المتفرقة في «الامراء».

وأحسن طرق هذا الحديث المشهورة هي رواية عبد الغني<sup>١</sup>  
الدهلوبي عن عابد السندي، كما أسندها، وسلسله ينتهي إلى  
المذرعي.

وتحقيق أسانيد المتأخرين، وتمييز منازلها بين الشك<sup>٢</sup>  
واليقين؛ مما تنشرح له صدور الأتقياء، وتضيق به صدور  
الأدعية، لما فيه من كشف أوهامهم، وأوهام شيوخهم، ومن  
يعظم في نفوسهم، وهم أخرى ببيان غلط أخبارهم من الثقات  
الأثبات نجوم الرواية في الصدر الأول، المبين خطأً من أخطأ  
منهم في كتب علل الحديث.

ولا ينبغي للعبد أن يلاحظ بعين الرعاية إلا أمر الشريعة،  
معرضًا عن القيل والقال، ومملاحلات الجدال، فإن للحق  
أنواراً، وللملة أنصاراً، والله حافظ دينه، فتعبدُه بالسعي في  
حفظه، وأعرض عن الجاهل ولفظه.

وما أحسن ما أخبرنيه إجازة مسلسلاً بالعلماء المصريين  
أحمد فهمي أبو سنة، عن محمد بخيت بن حسين المطيعي، عن  
محمد بن مصطفى الخضراري، عن إبراهيم بن محمد الباجوري،  
عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي، عن محمد بن سالم  
الحفني، عن محمد ابن بديع الدمياطي، عن علي بن عليٍّ

الشَّيْرَامَلْسِيٌّ، عن أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ السُّبْكِيِّ، عن مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ  
الْغَيْطِيِّ، عن زَكْرِيَاً بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عن أَبِي الْفَضْلِ بْنِ  
حَجْرٍ، أَنْشَدَا عَبْدُ اللَّهِ السَّمَنُودِيُّ، أَنْشَدَا أَبُو الْبَقَاءَ - وَهُوَ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ السُّبْكِيِّ - لَابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ<sup>(١)</sup> قَالَ:

اِدَبْ عَلَى جَمِيعِ الْعِلْمِ وَضَبْطِهَا  
وَأَدْمَمْ لَهَا تَعْبَ الْقَرِيرَةَ وَالْجَسْدَ  
وَاقْصِدْ بَهَا وَجْهَ الْإِلَهِ وَنَفْعَ مَنْ  
بَلَغَتْهُ مَمَّنْ جَدَّ فِيهَا وَاجْتَهَدَ  
وَاتْرُكْ كَلَامَ الْحَاسِدِينَ وَبِغَيْهِمْ  
هَمَّالًا فَبَعْدَ الْمَوْتِ يَنْقُطُ الْحَسْدُ<sup>(٢)</sup>

وَوَقَعَ لِي الْحَدِيثُ الْمَذَكُورُ مَسْمُوعًا فِي «صَحِيفَ مُسْلِمٍ»<sup>(٣)</sup>،

(١) من الخطأ فيه قطع (دقيق) عن الإضافة وتنويهه، بأن يقال: (ابن دقيق العيد)، وكذلك حذف المضاف إليه؛ فيقال: (ابن دقيق)، فكلاهما غلط صوابه: (ابن دقيق العيد)، وهو لقب جده وهب بن مطیع، وسبب ذلك: أنه خرج يوماً من بلده قوص، وعليه ظیلسان أبيض وثوب أبيض، فقال شخص بدوي: كأن قماش هذا شبه دقيق العيد، يعني في البياض، فلزمه ذلك، قاله ابن رافع. ذكره الفاسي في «ذيل التَّقِيِّد»/١ ٣٥٨، ونحوه في «نهاية الأرب» للنويري ١١/٣٢.

(٢) «منتخب الأسانيد» للتعالبي ص ١٣٠-١٣١.

(٣) في (١٣) لـ: الصيام، (٣٦) بـ: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، رقم ١١٦٢.



دون شرط تسلسله، فرويته عن جماعةٍ بأسانيدهم إلى مسلم بن الحجاج قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد، جميعاً عن حمادٍ، قال يحيى: أخبرنا حمادُ بن زيدٍ، عن غيلانَ، عن عبد الله بن معبد الزماميِّ، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: رجلٌ أتى <sup>(١)</sup> النبي صلوات الله عليه وسلام فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله صلوات الله عليه وسلام فلما رأى عمر رضي الله عنه غضبه قال: رضينا بالله ربنا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من عصي الله وغضي رسوله، فجعل عمر رضي الله عنه يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: «لا صام ولا أفطر - أو قال: لم يَصُم ولم يُفطر -»، قال: كيف من يصوم يومين ويُفطر يوماً؟ قال: «ويُطيق ذلك أحد؟!»، قال: كيف من يصوم يوماً ويُفطر يوماً؟ قال: «ذاك صوم داود صلوات الله عليه»، قال: كيف من يصوم يومين ويُفطر يوماً؟ قال: «وقد أصلح في بعض النسخ: أنَّ رجلاً أتى...، وكأنَّ موجب هذا الإصلاح: جهالة انتظام الأول، وهو منتظم كما ذكرته، فلا يجوز تغييره، والله أعلم».

(١) قال النووي في «شرح مسلم» ٤٩/٨: «هكذا هو في معظم النسخ (عن أبي قتادة رجل أتى)، وعلى هذا يُقرأ (رجل) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محدوف؛ أي الشأن والأمر رجل أتى النبي صلوات الله عليه وسلام فقال: ...، وقد أصلح في بعض النسخ: أنَّ رجلاً أتى...، وكأنَّ موجب هذا الإصلاح: جهالة انتظام الأول، وهو منتظم كما ذكرته، فلا يجوز تغييره، والله أعلم».



ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

ثم رواه أيضاً من حديث شعبة بن الحجاج عن غيلان به، وأشار إلى ما وقع في الفاظه من اختلاف.

وأعلل البخاري فقال في «تاریخه الأوسط»<sup>(١)</sup>: «ولم يذكر سماعاً من أبي قتادة»، وقال في «الكبير»<sup>(٢)</sup>: «ولا يعرف سماع عبد الله بن معبد من أبي قتادة»، وقال فيه أيضاً<sup>(٣)</sup>: «ولا نعرف سماعه من أبي قتادة».

وتعقبه الذهبي فقال بعد حکایته: «قلت: لا يضره ذلك»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن حزم: «وقد تكلّم في سماع عبد الله بن معبد الزّمانيّ من أبي قتادة»<sup>(٥)</sup>.

(١) ٢٦٦/١.

(٢) ٦٨/٣.

(٣) ١٩٨/٥.

(٤) «ديوان الصُّفَّفاء» ص ٢٢٩.

(٥) «المحلّى» ١٨/٧.

ثمَّ قالَ بعْدُ: «وَأَمَّا سَمَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ مِّنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ فَعَبْدُ اللَّهِ ثَقَةُ، وَالثِّلَاثَاتُ مَقْبُولُونَ لَا يَحْلُّ رُدُّ روَايَاتِهِمْ بِالظُّنُونِ»<sup>(١)</sup>.

وَأَدْخُلْ حَدِيثَهُ فِي الصَّحِيفَ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَرِيزَمَةَ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ حِبَانَ<sup>(٣)</sup> وَالحاكِمَ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي كُبْرَاهِ: «هَذَا أَجْودُ حَدِيثٍ عَنِّي فِي هَذَا الْبَابِ»<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيُّ: «وَهَذَا خَبْرٌ عَنْنَا صَحِيفٌ سَنَدُهُ، لَا عَلَّةٌ فِيهِ تُوهَنُهُ، وَلَا سَبَبٌ يُضَعِّفُهُ»<sup>(٦)</sup>.

وَجَزْمُ بَصَحَّتِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٧)</sup>، وَالْبَغْوَيُّ<sup>(٨)</sup>، وَالْمَنْذَرِيُّ<sup>(٩)</sup>،

(١) المُصْدَرُ السَّابِقُ ١٩/٧.

(٢) رُوِيَ حَدِيثُهُ مُقْطَعًا فِي مَوَاضِعٍ مُتَفَرِّقةٍ مِّنْ صَحِيفَتِهِ أَوْلَاهَا ٢٨٨/٣، رَقْمُ ٢٠٨٧.

(٣) ٣٩٥/٨، رَقْمُ ٣٦٣٢.

(٤) فِي «الْمُسْتَدِرَكَ» ٦٥٨/٢.

(٥) ٣/٢٢٤، وَمَرَادُهُ فِي بَابِ صَومِ يَوْمِ عَرْفَةِ.

(٦) «تَهذِيبُ الْأَثَارِ» ١/٢٩٠.

(٧) «الْتَّمَهِيد» ٢١/١٦٢.

(٨) «شَرْحُ السُّنْنَةِ» ٦/٣٤٤.

(٩) «جَزْءُ عَاشُورَاءِ» ص ٣٥.



وابنُ الملِقَنْ<sup>(١)</sup>، وابنُ ناصر الدِّين<sup>(٢)</sup>، وابنُ باز<sup>(٣)</sup>،  
والألباني<sup>(٤)</sup>، والعباد<sup>(٥)</sup>.

وقد تَبَعَتْ حديث عبد الله الزَّمَانِي عن أبي قتادة، ولم  
أظفِر بما يدُلُّ على السَّمَاع، لكن وجَدَ الخطيب في «المتفق  
والمفترق» يقول: «سمع أبو قتادة الأنصارِيًّا»<sup>(٦)</sup>، فلا أدرِي  
أوقف على تصريحه أم حكم فيه بِإعمال القراءن؟!، ولها عند  
الخطيب نظائرٌ حقيقة بالفحص والتحقيق.

ولم أجده في السَّابقين أحدًا له معرفة بالحديث تعلق بقول  
البخاري؟ فضَعَفَ الحديث لأجله، وقد عَدَ ابنُ جرير ما أعلَه  
به من أعلَه من أهل وقته، ولم يذكر انقطاعه، فأهل الحديث  
مُطِيقون على قَبُولِه، ومثل هذا إذا قارنه تخريج مسلم له في كتابه  
المتلقى بالقَبُول؛ لم يتجرَّس معه فقيه النَّفس على تضعيه،  
وأَعْلَمُ.

(١) «البلد المنير» ١٤/٦٤٩، ٦٦١ - ط: العاصمة.

(٢) «اللُّفْظ المَكْرُم» ص ٦٢ - مجموع رسائل ابن ناصر الدين.

(٣) «مجموع فتاوى» ١٥/٣٩٧، ٣٩٩.

(٤) في جملة من كتبه، منها «صحيح الجامع الصَّغِير» ٢/٧٠٩.

(٥) في أماليه على «سنن أبي داود» عند الحديث رقم ٢٤٤٩، وهي محفوظة بصوته.

(٦) ٣/١٤٤١.

## فَصْلٌ

وعاشوراء هو عاشر محرّم الحرام، وصيامه على مرتبتين:

الأولى: صيامه مفرداً، وكان هذا هو فعله ﷺ لِمَا كان صيامه فرضاً، ثم استمر عليه حين صار نفلأ، وعزم آخر عمره أن يصوم معه التاسع، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ وأن رسول الله ﷺ لِمَا صام عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنَّه يوم تُعظّمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله ﷺ: «فإذا كان العام الم قبل - إن شاء الله - صمنا اليوم التاسع»، قال: فلم يأت العام الم قبل حتى توفي رسول الله ﷺ. رواه مسلم، وفي رواية له: «لَئن بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِع»<sup>(١)</sup>.

وكان محرّك عزمه هو طلب مخالفة اليهود والنصارى، وقد صح عن ابن عباس موقوفاً: «صوموا التاسع والعشرين، وخالفوا

(١) في (١٣) ك: الصيام، (٢٠) ب: أي يوم يُصوم في عاشوراء؟، رقم ١١٣٤.



اليهود». رواه عبد الرّزاق في «مصنفه»<sup>(١)</sup>، - ومن طريقه البيهقي في «السُّنن الْكَبْرِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>، وسعيد بن منصور في «السُّنن»<sup>(٣)</sup>، والطحاوی في «شرح معانی الآثار»<sup>(٤)</sup>، وإسناده صحيح.

ومخالفة أهل الكتاب مأمور بها إما فرضاً وإما نفلاً، ويُستفاد منها تأكيد استحباب صيام التاسع مع العاشر، أما كراهية الإفراد - كما هو مذهب الحنفيَّة - فلا تُستفاد من المنقول؛ لأنَّ تعظيمه وقع مشابهة لا تشبيهاً، والثاني هو متعلق النهي الوارد في أبوابه.

فصيام عاشوراء وحده مستحبٌ، وضمُّ التاسع إليه أكدُ استحباباً.

والثانية: صيامه وصيام غيره من أيام شهر محرَّم معه، وهذه المرتبة أربعة أنواع:

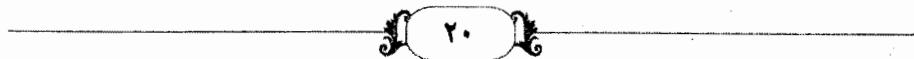
النوع الأول: صيامه ويوماً قبله، وهو التاسع، وتقدم دليله، وأنه مستحب استحباباً مؤكداً.

(١) ٢٨٧/٤.

(٢) ٢٨٧/٤.

(٣) ساق إسناده ومتنه ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» ٢٥٠/١.

(٤) ٧٨/٢.





**النوع الثاني:** صيامه ويوماً بعده، وهو الحادي عشر،  
ل الحديث ابن عباس مرفوعاً: «صوموا قبله يوماً، أو بعده يوماً».  
رواه أحمد بإسناد ضعيف<sup>(١)</sup>.

وهو إن لم يصح رواية، لكن النظر يقتضيه؛ لتحقق  
المخالفة بصيامه لمن لم يصوم التاسع، فعلة صيام التاسع: طلب  
مخالفة اليهود والنصارى، وهي موجودة إن صيم الحادي عشر  
بدلها مع العاشر.

**النوع الثالث:** صيامه ويوماً قبله ويوماً بعده، وهذا النوع  
ثلاثة أقسامٍ

الأول: صيام ثلاثة بنية التقرّب بها صفة لصوم عاشوراء،  
وهي مرويّة عند البزار في «مسنده»<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في «ال السنن  
الكبير»<sup>(٣)</sup>- واللفظ له - من حديث ابن عباس مرفوعاً: «صوموا  
قبله يوماً، وبعده يوماً»، وإسناده ضعيف.

**الثاني:** صيامها احتياطاً ليتيقن موافقة يوم صومه يوم

(١) ٢٤١/١، وصححه ابن خزيمة ٢٩٠/٣، وهو يخالف صنيعه في نظيره من حديث  
محمد ابن أبي ليلٰ - أحد رواته - في موضع آخر من كتابه ٢٠٦/٤.

(٢) ٣٩٩/١١.

(٣) ٢٨٧/٤.

عاشراء، وهذا مستحب إن اشتبه دخول الشهر لا إن حُقّ.

**الثالث:** صيامها بنية صيام عاشراء وثلاثة أيام من كل شهر، فينوي صيام ثلاثة أيام من الشهر، وذلك مستحب اتفاقاً، ويُدرج فيها صيام عاشراء بنية الخاصة، فيُصيّب بصيام العاشر علّيin (= صيام عاشراء، وصيام يوم من الثلاثة المستحبة كل شهر)؛ لصحّة اجتماعهما في فعل واحد مع نيتهم جمِيعاً.

**النوع الرابع:** صيامه وصيام يوم أو أكثر من أيام شهر محرّم، غير سابقه ولا حقه، وفيه يكون صيام عاشراء مُفرداً، فيرجع إلى المرتبة الأولى، وإن نوافه من ثلاثة أيام متفرقة في الشهر أصابها، أو نوافه في صيام المحرّم أصابها.

وغاية المقال أن الصفة الأتم في صيام عاشراء؛ هي صيامه مع التاسع.

فطوبى لمن طلب الأتم، وكان شغلاً نفسه الأهم، وتحرّى صيام اليومين كل عام، وأدام صومهما بلا انفصال، ففي الصحيحين<sup>(١)</sup> - واللفظ للبخاري - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

(١) أخرجه البخاري في (٣٠) ك: الصيام، (٦٩) ب: صيام يوم عاشراء، رقم ٢٠٠٦، ومسلم في (١٣) ك: الصيام، (١٩) ب: صوم يوم عاشراء، رقم



ما رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ؛ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ: يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

قال ابن رجبٍ فأحسن - وبمثلك تُعرَف مدارك الفهم، ويُفرَق بين الألمعيٍ والفذم - قال: «وابن عباسٍ إِنَّمَا صاحب النَّبِيِّ ﷺ بِآخِرَةِ، وَإِنَّمَا عَقْلَ مَنْهُ ﷺ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

وعنِ الأسودِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: مَا رأيْتُ أَحَدًا كَانَ أَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؛ مِنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ أَبِي شِيبَةَ<sup>(٣)</sup> - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَعْدِ فِي «مَسْنَدِهِ»<sup>(٤)</sup> - وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعبِ الإِيمَانِ»<sup>(٥)</sup> -، وَلِفَظُهُ: مَا رأيْتُ أَحَدًا مِنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

**وَصَحَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ يَوْم**

(١) «لطائف المعارف» ص ٥١ - ط: دار ابن حزم.

(٢) ص ١٦٨، رقم ١٢١٢.

(٣) في (٤) ك: الصَّيَام، (٥) ب: ما قالوا في صوم عاشوراء، رقم ٩٣٦١ - ط: الرشد.

(٤) ص ٣٦٦، رقم ٢٥٢٤.

(٥) ٣٧٨٤، رقم ٣٦٣/٣.

عاشراء. رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»<sup>(١)</sup>، والطبراني في «تهذيب الآثار»<sup>(٢)</sup>.

وعن معاوية بن صالح؛ أنَّ أبا جبلة - وهو شامي لا يُعرف اسمُه - حدَّثه، قال: كنتُ معَ ابن شهاب - يعني الزُّهريَّ - في سفِيرٍ فصام يوم عاشوراء، فقيل له: تصومُ يوم عاشوراء في السَّفَرِ، وأنتَ تفطرُ في رمضان؟! قال: إنَّ رمضان له عِدَّةٌ من أيَّامٍ أُخْرَى، وإنَّ عاشوراء يفوُّتُ. رواه البيهقيُّ في «شعب الإيمان»<sup>(٣)</sup>.

(١) في (٤) ك: الصِّيام، (٥٨) ب: في يوم عاشوراء؛ أي يوم هو؟، رقم ٩٣٨٨.

(٢) ٣٩٢/١، رقم ٦٦١.

(٣) ٣٦٧/٣، رقم ٣٧٩٨.

## فوائدٌ مهماتٌ، وَتَتْمَّاتُ مِنْبَهاتٌ

الأولى: شرطٌ تَسْلُسلٌ حديث عاشوراء المحققُ: سماعه في يومه من طلوع فجره إلى غروب شمسه، وهو العاشر من محرّم وفق رؤية هلاله، لا التقاويم الفلكيّة الحسابيّة، وإن سمعه في ليلته - وهي سابقته - فأرجو أن لا بأس به؛ لأنّها تدخل في اسم اليوم<sup>(١)</sup>، ولم أفعله فيمن سمعته منه، ولا رأيت أحداً فعله، غير أنّ ملح الرواية يتّوسع فيها، ويُعوّل على أدنى مُناسبيّة، وأقلّ ملابسّة، ولا سيّما إن ضاق الوقت.

وتصحُّ روایته كذلك كتابةً أو إجازةً في يومه لمن لم يتهيأ له السّماع، وبهما رواه عبد الحيّ الكتّاني عن شيخيه عبد الجليل برّاده وفالح الظاهري<sup>(٢)</sup>.

الثانية: من تركيب روایة مسلسل عاشوراء الملحق صنيع من

(١) قال الصقلي في «تشريف اللسان» ص ٢٠٤ - ذاكراً غلطًا من أوهام العوام -: «يقولون: كل يوم ليته قبله إلا يوم عاشوراء فإن ليته بعده؛ وليس كذلك، وإنما هو عَرَفة».

(٢) انظر: «فهرس الفهارس» ٦٦٤ / ٢ ، ٨٩٨.

يرويه عن شيخ لم يسمعه بشرطه؛ ويُحدّث عنه بسماعه من  
شيوخه بتسلسله؛ كمن يُحدّث به عن شيخ دمشق أو اليمن

أو الهند، ولا يُعرف هذا الحديث بشرطه عندهم بأسانيد  
بلادهم، فمُخرج روایته عن الحجازيين والمصريين، وعنهم رواه  
المغاربة والحلبيون.

ومن ملْفَق التّركيب فيه: ما في بعض المقيدات من روایته  
عن عبد الرّحمن ابن فارسٍ، وحماد الأنصاري، ومحمد الشاذلي  
النّيفر، وعبد الفتاح راوه، وعبد الغني الدّقر، ومحمد فؤاد  
الدمشقي، ومحمد أبو خبزة الطّواني، ومحمد نادر البرماوي،  
وسهيل بن عبد الغفار حسن؛ فإنّ هؤلاء لا يصح لهم التّسلسل  
بشرطه.

والغفلة عن تمييز المرويات، تورِد صاحبها مَورِد الكذب  
عند المحققين الأثبات.

الثالثة: سمع شيخنا محمد زيني بن عبد الله باویان  
الجاویي مسلسل عاشوراء من محمد عبد الباقي اللکنوي. وعمر  
ابن حمان المحرسي.

كتبه عنه من إملائه.

وكانت وفاة شيخنا رحمه الله يوم الخميس، الثامن عشر، من  
ربيع الثاني سنة ست وعشرين بعد الأربعمائة والألف.

وسمع شيخنا عبد الكريم بن يونس الخزامي مسلسلَ  
عاشوراء من عمر بن حمدان المحرسي، وإبراهيم بن موسى  
الخزامي، ومحمد العربي بن التباني، وعلوي بن عباسِ  
المالكي، وحسن بن محمد المشاط، ومحمد نور بن سيفِ  
المهيري.

كتبتُ عنه من إملائه، وكان من أ Zimmerman لأشياخه  
المذكورين، وخلف الأول في خلوته بالمسجد الحرام.

وكانت وفاة شيخنا رحمه الله ليلة الأربعاء، الثالث من شوالٍ  
سنة ثلاثين بعد الأربعمائة والألف.

وسمع شيخنا إدريس بن محمد العراقي مسلسلَ عاشوراء  
من عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وأحمد بن العياشيِّ  
سكيج الأنصاري، ومحمد المدنبي ابن الحسني، ومحمد الحافظِ  
ابن عبد اللطيف التجاني.  
كتبتُ عنه من إملائه.

وكانت وفاة شيخنا رحمه الله يوم الاثنين، الثاني والعشرين من  
شهر شوال، سنة ثلاثين بعد الأربعمائة والألف.

وسمع شيخنا عبد العظيم بن محمد المهدى الكتانى  
مسلسل عاشوراء من والده.

كتبته عنه من إملائه، وله أخذ عن عم أبيه عبد الحى  
الكتانى، لكنه لا يحقق سماعه منه فلم أسنده عنه.

وكانت وفاة شيخنا كذلك يوم الثلاثاء، الثامن عشر من  
جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين بعد الأربعينية والألف.

الرابعة: قرأ الوترى مسلسلات «حضر الشارد» للسندى  
على شيخه مرتين، وفيها مسلسل عاشوراء، لكن لم أره حدث  
به عنه، إلا فيما أسنده من طريقه الجبشى في «الدليل  
المشير»<sup>(١)</sup>، وإنما كان الوترى يُسنده عن أحمد بن أحمد  
الشجاعي المعروف بـ«بنى الله الأزهري» تلميذ الأمير الكبير؛ لأنَّه  
سمعه منه بشرطه، أما عبد الغنى فسمعه منه في غير يومه كما  
يُستفاد من «النفح المسكى»<sup>(٢)</sup> لتلميذه العطار، و«رفع الأستار  
المسدلة»<sup>(٣)</sup> لتلميذه الآخر عبد السَّتَّار الدَّهلوى، وما ذكراه مُقدَّم  
على حكاية صاحب «الدليل المisher» مع كونه من أهل التثبت.

(١) ص ٤٥١.

(٢) ص ٦٦ - تلخيصه.

(٣) ص ١٦.

الخامسة: تلقى عبد الحي الكتاني مسلسلات «حصر الشارد» المتضمنة مسلسل عاشوراء عن شيخه أبي حيدة بن عبد الكبير الفاسي، كما في «فهرس الفهارس»<sup>(١)</sup>، غير أنَّ مسلسل عاشوراء مما لم يتلقاه بشرطه، بل كما سقناه، تبعاً للثبوت في نسخة عبد الحي الكتاني لمسموعه من مسلسلات «حصر الشارد» على شيخه أبي حيدة الفاسي<sup>(٢)</sup>.

السادسة: لم يذكر عبد الحي الكتاني في مسلسلات أبيه ولا ثبته - ومصوَّرُهما لدى بخطه -؛ لأنَّ روى مسلسل عاشوراء عنه، ولا لأنَّ أباه سمعه من عبد الغني الذهلي، ولا لأنَّ الذهلي سمعه من السندي بشرطه، فما في «الدليل المشير» من خلاف ذلك غلط.

وقد سمى في «فهرس الفهارس»<sup>(٣)</sup> من سمع منه مسلسل عاشوراء، أو أجازه به بشرطه، وليس فيهم أبوه.

السابعة: لم يتصل مسلسل عاشوراء بشرطه من طريق السندي، وإنَّما اتصل بإجازته لتلميذه الذهلي، كما صرَّح بها

(١) ٦٦٤/٢.

(٢) ١/٣٣.

(٣) ٩٩٨، ٦٦٤/٢.



في نسخة عبد الحَيِّ الْكَتَانِيِّ لِمَسْمُوعَهِ مِنْهَا عَلَى شِيخِهِ أَبِيهِ حِيدَةِ الفَاسِيِّ<sup>(١)</sup>.

وَاتَّصلَتْ كَثِيرٌ مِنْ مَسَلَّلَاتِهِ بِوَاسْطَةِ تَلَمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْقَاوِقِجِيِّ أَيْضًا، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا عَاشُورَاءُ عَنْهُ.

وَفِي تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْعَمَرَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْمَسَلَّلَاتِ عَلَى السَّنَدِيِّ، لَكِنْ لَمْ يَرَوْهَا أَصْحَابُهُ عَنْهُ؛ إِلَّا أَشْيَاءَ يَسِيرَةً، لَيْسَ مِنْهَا الْمَسَلَلُ الْمَذَكُورُ.

الثَّامِنَةُ: إِنَّمَا يَرُوِي الْغَيْطِيُّ الْحَدِيثَ إِجازَةً لَا سَمَاعًا، وَلَيْسَ بِشَرْطِهِ، وَمَا فِي أَثْبَاتِ جَمَاعَةِ الْمُتَأْخِرِينَ مِنْ جَعْلِهِ سَمَاعًا بِشَرْطِهِ تَسوِيَةً أَنْتَجَهَا التَّخْلِيطُ.

الثَّالِثَةُ: قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ: أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ قَرِيشٍ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَنَةً إِحدَى وَثَلَاثَيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ = مُثَبَّتٌ فِي سَمَاعَاتِ جَزِءِ الْمَنْذُريِّ مِنْ نَسْخَتِهِ الْخَطِيَّةِ فِي خَزَانَةِ لِيَدِنَ، وَوَقَعَ فِي سَمَاعَاتِ نَسْخَةِ خَزَانَةِ عَارِفٍ حَكَمَتْ مِنْهُ أَنَّ سَمَاعَهُ وَقَعَ فِي تَاسِعَةِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ، وَذَكَرَ أَبْنَ حَجَرٍ فِي «الْمَعْجمِ الْمُفَهَّرِسِ»<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ سَمِعَهُ

.١/٣٣ (١)

.٦٨ (٢)

في عاشوراء، ولم يُعِينْ سنته، فيكون ابن الشَّيخة سمعه من ابن قريش في اليومين معاً، والله أعلم.

العاشرة: هذا المسلسل مما أُفرِد من الحديث بالتصنيف، فللامير الصَّغير فيه رسالة مشهورة، وعليها حواشٍ عدَّة، منها تعليقتي «مائدة الكرماء».

ولعبد الحي الكَتَانِي فيه رسالة ذكرها في «فهرس الفهارس»<sup>(۱)</sup>، ولعاصريه أحمد الغماري رسالة مطبوعة، اسمها «لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشورا».

ولي فيه أربعة تأليف، هذا المجلس، و«الحلَّة السَّيراء في حديث عاشوراء»، والتعليق على رسالة الأمير المتقدم ذكرها، و«رفع الامتراء عن مسلسل عاشوراء»، ولو لا الرَّغبة في نفح أنفاس التَّحقيق؛ لكان الزَّمن مصروفاً إلى غيرها من صُلُب العلم الجديرة بالتدقيق<sup>(۲)</sup>.

. ۶۶۴/۲ (۱)

(۲) في تراجم جماعة من القدماء كابن عساكر والسلفي وابن قدامة ما يُفيد أنَّهم صنفوا في فضل عاشوراء، لا بخصوص المسلسل، فليس تأليفهم من مقصود القول المتقدم.

## فَصْلٌ

أنشدني جماعةٌ بقراءتي عليهم مفترقين في يوم عاشوراء  
بأسانيدهم إلى الشاطبيٍّ صاحبِ «الاعتصام» و«المواقفات» قال:  
أنشدني أبو بكرٍ ابنُ القرشيٍّ يوم عاشوراء من عام ستين  
وسبعيناً، قال: أنشدني أبي يوم عاشوراء، قال: أنشدني  
أبو عبد الله ابنُ رُشيدٍ في يوم عاشوراء لنفسه:

صيامُ عاشوراً أتى ندبُه  
في سُنَّةٍ مُحْكَمَةٍ قاضيةٍ  
قال النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنَّهُ  
تَكْفِيرٌ ذَبِيلٌ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ<sup>(١)</sup>

وأنشدني عبدُ المَنَانِ النُّورُفُوريُّ بقراءتي عليه، عن أبي  
الخير السَّلْفِيِّ، عن عبدِ المَنَانِ الْوَزِيرِ أَبَا دَيْدِيِّ، عن عبدِ الْحَقِّ  
الْعُثْمَانِيِّ، عن مُحَمَّدِ عَابِدِ السَّنَدِيِّ بسنته المتقدّم - دون صفتة -  
إلى المندريٍّ، قال: أخبرنا أبو الحسن المالكيُّ - بقراءتي عليه - ،

(١) «الإفادات والإنشادات» ص ١٢٤-١٢٥.



أخبرنا أبو طاهر الشافعی - قراءةً عليه - ، أنسدنا أبو محمد ابن السراج لنفسه يمدح أصحاب الحديث:

لِلَّهِ دُرُّ عِصَابَةٍ  
يَسْعَوْنَ فِي طَلْبِ الْفَوَائِدِ  
يُدْعَوْنَ أَصْحَابَ الْحَدِيدِ  
ثِبَّتْ بِهِمْ تَجْمُلُّ الْمُشَاهِدِ  
طَوْرَا تَرَاهُمْ بِالصَّعِيدِ  
دِوْتَارَةً فِي ثَغْرِ آمِدِ  
يَتَتَبَّعُوْنَ مِنَ الْعُلُوِّ  
مِبْكَلِّ أَرْضِ كِلَّ شَارِدِ  
فَهُمُ النُّجُومُ الْمُهَتَّدِ  
بِهِمُ إِلَى سُبُلِ الْمَقَاصِدِ<sup>(۱)</sup>  
وَقَلْتُ فِيهِمْ مُنْشِدًا:  
أَهْلُ الْحَدِيدِ إِخْرَوْتِي  
نَالُوا عَظِيمَ الرُّتْبَةِ

(۱) «جزء عاشراء» للمنذري ص ۴۸، وله عليه تعلیقةً لطيفةً في تعین المراد بالصعيد.

فَلِيَنْهُمْ مَحْقَقٌ

وَعَلَمْهُمْ فِي السُّنْنَةِ

وَمَا لَهُمْ مِنْ مَنْهِجٍ  
مُؤَيَّدٌ بِالْحُجَّةِ

فَمَا تَرَاهُمْ أَحَدُثُوا  
صَغِيرَةً مِنْ بَدْعَةٍ

هُمْ يَجْعَلُونَ رَأْسَهُمْ  
رَسُولَنَا فِي الْقِمَّةِ

وَمَا عَدَاهُ عَنْ نَدْهُمْ  
لَيْسَ إِمَامَ الْأُمَّةِ

وَمَنْ يَكُونُ صَالِحًا  
مُوَقَّرٌ بِالْخُرْمَةِ

إِنَّ الْحَدِيثَ عُلَمَةٌ  
تَقْوَدُهُمْ لِلْجَنَّةِ

وَمَنْ يَعِيبُ نَهَجَهُمْ  
فَهُوَ قَرِينُ الْجَنَّةِ

هَدِي الرَّسُولِ مِغْفِرٌ  
مَطْلُوبَةُ الْجُنَاحَةِ  
فَلْتَصْحِبُوا هُدِيَّتَمْ  
أَهْلَ الْحَدِيثِ إِخْرَوْتِي

آخِرُ الْمَجْلِسِ  
وَلَلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمَنَّةُ، عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ



# طبقات السَّمَاعِ<sup>(١)</sup>

## الطبقة الأولى

سميع علىٰ<sup>(٢)</sup>، «يَحْكُمُ الْمُسْبِطُونَ لِلْأَوَّلِيَّةِ فِي الْمَسْبِطِ الْبَوَّبِيِّ الشَّرِيفِ»،

صاحبنا<sup>(٣)</sup>،

فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي<sup>(٤)</sup>، بِالْمِيَعَادِ الْمُبْتَدَىِّ فِي مَحَلِّهِ مِنْ نُسْخَتِهِ.  
وَأَجْزَتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صحيح ذلك

وَكَتَبَهُ صَاحِبُ الْأَنْوَارِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَدِ الْعَصَمِيُّ

يُوْمٌ / لِيْلَةٌ — مِنْ شَهْرٍ — سَنَةٌ — ١٤

فِي — بِمَكَّةِ الْمُكَ�اظِنِ

(١) على مصنف الكتاب في الطبقة الأولى، ثم على أصحابه فمن بعدهم في البقية.

(٢) يثبت في هذا البياض القدر المسموع، هل هو جمیع الكتاب أم بعضه إلى قدر معین؟

(٣) يثبت في هذا البياض ما يدل على القارئ، هل سمع الكتاب من لفظ الشيخ المسمیع أم بقراءة مالک النسخة، أم بقراءة غيره، ويعبر عن الأول: (من لفظي)، وعن الثاني: (بقراءته)، وعن الثالث: (بقراءة غيره).

(٤) يثبت في هذا البياض اسم السامع.

(٥) يثبت في هذا البياض عدد مجالس السَّمَاعِ، فيقال: في مجلس واحد، أو مجلسين، أو ثلاثة مجالس، وهكذا.

## الطبقة الثانية

سمع على ، «*بِمَا يُشَهِّدُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ*» ،

، صاحبنا ،

فَقَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِيَعادِ الْمُبْتَدِي فِي مَحَلِهِ مِنْ نُسْخَتِهِ .  
وَأَجَزَتْ لَهُ روايَتُهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،  
بِحَقِّ روايَتِي لَهُ <sup>(۱)</sup> ، عن صالح بن عبد الله  
ابن حمَدِ الْعَصَيْمِي - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحْمَهُ - <sup>(۲)</sup> .

صَحِيحُ ذَلِكَ

وَكَتَبَهُ

سَنَةٌ — مِنْ شَهْرٍ — يَوْمٌ / لِيَلَةٌ —

فِي — بِمَدِينَةٍ —

(۱) يُشير الشَّيخُ الْمُسْعِمُ إِلَى مَا يُبَيِّنُ كِيفِيَّةَ روايَتِهِ لِلكتابِ عَنْ شِيخِهِ : قِراءَةُ، أَمْ إِجازَةُ، أَمْ قِراءَةُ بَعْضِهِ وَإِجازَةُ باقِيَّهُ لَهُ ، بِإِحدَى الْكَلِمَاتِ التَّالِيَّةِ (قِراءَةُ)، أَوْ (إِجازَةُ)، أَوْ (قِراءَةُ بَعْضِهِ، وَإِجازَةُ باقِيَّهُ لَيِّ) ، وَيَتَكَرَّرُ هَذَا حَقُّ كُلِّ مُسْعِمٍ فِي طَبَقَةٍ تَالِيَّةٍ ، فَلِيُتَبَيَّنَ لَهُنَّا .

(۲) يُشارُ فِيهِ إِلَى مَا يُبَيِّنُ كِيفِيَّةَ روايَتِهِ لِلكتابِ عَنْ مَصْنُفِهِ : قِراءَةُ، أَمْ إِجازَةُ، أَمْ قِراءَةُ بَعْضِهِ وَإِجازَةُ باقِيَّهُ لَهُ ، وَذَلِكَ بِإِحدَى الْكَلِمَاتِ التَّالِيَّةِ (قِراءَةُ)، أَوْ (إِجازَةُ)، أَوْ (قِراءَةُ بَعْضِهِ، وَإِجازَةُ باقِيَّهُ لَيِّ) .

## الطبقة الثالثة

سمع عَلَيْهِ ، «<sup>بِمَا يُحِبُّ إِنْ شَوَّلَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْبَوِيِّ التَّرِيفِ</sup>» ، صَاحِبُنَا فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي بِالْمِيَعَادِ الْمُثِبِّتِ فِي مَحَلِّهِ مِنْ نُسْخَتِهِ . وَأَجْزَتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدِ الْعُصَيْمِيِّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - .

صَحِحُ ذَلِكَ

وَكِتَابُهُ

يَوْمٌ / لِيَلَةٌ ١٤ سَنَةٌ مِنْ شَهْرٍ

فِي بِمَدِينَةٍ

## الطبقة الرابعة

سمع على ، «<sup>بِمَحْلِهِ لِمَنْ يُؤْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ</sup>» ،

صَاحِبُنَا

فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِيعَادِ الْمُبْتَدَىِ فِي مَحَلِهِ مِنْ نُسْخَتِهِ .  
وَأَجَزَتْ لَهُ رِوَايَتُهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،  
بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ

عَنْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١)

قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعُصَيْمِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ -

صَحِيقُ ذَلِكَ

وَكَتَبَهُ

يَوْمًا / لِيَلَةً — سَنَةً — مِنْ شَهْرٍ

فِي — بِمَدِينَةِ —

(١) يُشارُ فِيهِ إِلَى مَا يُبَيِّنُ كِيفِيَّةَ رِوَايَةِ الْكِتَابِ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ : قِرَاءَةُ، أَمْ إِجازَةُ، أَمْ قِرَاءَةُ بَعْضِهِ وَإِجازَةُ بَاقِيَّهُ لَهُ؛ بِإِحدى الْكَلِمَاتِ التَّالِيَّةِ (قِرَاءَةُ)، أَوْ (إِجازَةُ)، أَوْ (قِرَاءَةُ بَعْضِهِ، وَإِجازَةُ بَاقِيَّهُ لَيُّ)، وَيَتَكَرَّرُ هَذَا فِي حَقِّ كُلِّ مُسَمِّعٍ فِي طَبَقَةِ تَالِيَّةٍ، فَلِيُتَبَيَّنَ لَهُذَا.

## الطبقة الخامسة

سمع على ، «يَحْلِسُونَ لِشَوَّلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْبَوَيِّ الشَّرِيفِ» ،

، صاحبنا ،

فَقَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِيَادِ الْمُبْتَ في مَحَلِهِ مِنْ نُسْخَتِهِ.

وَأَجَزَتْ لَهُ روايَتُهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،

بِحَقِّ روايَتِي لَهُ ،

عَنْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

،

قَالَ : أَخْبَرَنَا

قالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعَصِيمِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحَمَهُ -

صَحِيحُ ذَلِكَ

وَكَتَبَهُ

١٤ سَنَةٌ مِنْ شَهْرٍ يَمْدُدُهُ فِي

بِمَدِيَّةٍ

## الطبقة السادسة

سمع على ، «<sup>بِهَذِهِ أَيْمَانِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْبَوِيِّ الشَّرِيفِ</sup>» ،

، صاحبنا ،

فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِيعَادِ الْمُبْتَدَى فِي مَحَلِهِ مِنْ نُسْخَتِهِ.

وأَجْزَتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،

بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ

عن ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

،

قَالَ : أَخْبَرَنَا

،

قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعَصَيْمِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ -

صَحِيحُ ذَلِكَ

وَكِتَابُهُ

١٤ سَنَةٌ مِنْ شَهْرٍ يَوْمٍ / لِيَلَةٍ

في بِمَدِينَةِ

## الطبقة السابعة

سمع على ، «*يَحْمِلُونَ شَوْلَاءَ فِي الْمَسْجِدِ الْبَوِيِّ الشَّرِيفِ*» ،

صاحبنا ،

فَقَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِيَاعَادِ الْمُبْتَدِي فِي مَحَلِّهِ مِنْ نُسْخَتِهِ.

وَأَجْزَتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيْنٍ لِمُعَيْنٍ فِي مُعَيْنٍ ،

بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ ،

عَنِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

، ، ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

، ، ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

، ، ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعَصِيمِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ -

صَحِيقٌ ذَلِكَ

وَكَتَبَهُ

14 سَنَةً مِنْ شَهْرٍ يَوْمٍ / لِيَلَةً

في بِمَدِينَةٍ

## الطبقة الثامنة

سمع على ، «*بِمَا يَشَاءُ اللَّهُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ*» ،

، صاحبنا ،

فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ، بِالْمِنَادِ الْمُبَثِّتِ فِي مَحْلِهِ مِنْ سُسْخَنَةِ

وَأَجْزَتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،

بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ ،

عَنْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعُصَيْمِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ -

صَحِيحُ ذَلِكَ

وَكَتَبْهُ

سَنَةٌ ١٤ مِنْ شَهْرٍ يَوْمٍ / لِيَلَةٍ

في مدinetة

## الطبقة التاسعة

سمع على ، «<sup>بِخَلْقِ النَّارِ إِنَّمَا يُحَمَّلُ بِمَا كَانَ أَهْلَهُ بِهِ</sup> في المسيرة جلد النبي الشريف» ،

فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي صَاحِبَنَا ،

وأَجْزَتُ لَهُ روايَتَهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،

بِحَقِّ روایتی له عن

قال : أَخْبَرَنَا ،

قال : أَخْبَرَنَا صالح بن عبد الله بن حماد العصيمي - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ -

صَحِيفَةُ ذَلِكَ

وَكِتَابُهُ

يَوْمٌ / لِيَلَةٌ مِنْ شَهْرٍ سَنَةٌ ١٤

فِي بِمَدِينَةٍ

## الطبقة العاشرة

سَمِعَ عَلَيْهِ ————— ، «بِخَلْقِ الْكَوَافِرِ فِي الْمَسِيقَةِ الْبَوَيِّ الشَّرِيفَ» ،

، صَاحِبُنَا ————— ، فَتَمَ لَهُ ذَلِكَ فِي ————— ، بِالْمِيَعادِ الْمُثْبِتِ فِي مَحَلِهِ مِنْ نُسْخَتِهِ.

وَأَجَزَتْ لَهُ رِوَايَتُهُ عَنِّي ؛ إِجازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعِينٍ لِمُعِينٍ فِي مُعِينٍ ،  
بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهُ —————

، قَالَ : أَخْبَرَنَا ————— عن —————

، ————— ، ————— قَالَ : أَخْبَرَنَا —————

————— : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعُصَيْمِيِّ - عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحْمَهُ -

صَحِيحُ ذَلِكَ

وَكَتَبَهُ

١٤ سَنَة ————— مِنْ شَهْرِ ————— يَوْمٌ / لَيْلَةٌ

في ————— بِكَدِيَّة —————

# سَمْرَةُ اسْنَادِ مَالَكِ النُّسْخَةُ إِلَى الصَّنْفِ

صَاحِبُ الْبَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْدٍ الْعَصَيْنِي

